المثل الشعبى العربى
دراسة وموازنة
بين (اليمن – عمان – الإمارات العربية)

دكتور
مصطفى أبو العلا
كلية الآداب ـ جامعة المنيا
كلية التربية ـ سلطنة عمان

تمهيد

لعل من أهم ما يتصف به التعبير الشعبى أنه عالمى ، ويشكل عملية حضارية تتحقق لدى كل الشعوب دون استثناء ، كما أن له صفة الديمومة والبقاء والاستمرار ، وإن تغير من شكل سابق الى شكل لاحق ومختلف[١] ، كما أن من أهم منجزات الدراسات الشعبية ، والنظر فى ماهية وطبيعة الموروث الشعبى ، هو الفهم الأشمل ، والإدراك الأعم لشعب ما من الشعوب ؛ بسبب (التماثل والتداخل بين تراث الشعوب فى مستويات مختلفة ... ولأن التعبير الشعبى القريب لا يمكن أن يفهم إلا فى إطار البعيد والقريب ، وأن إدراك الخاص لا يمكن أن يتم إلا فى إطار معرفة القوانين التى تتحكم فى العام)[٢] . من ثم جاءت فكرة هذا البحث ؛ لدراسة المثل الشعبى ، باعتباره لونا من ألوان الموروث الشعبى . وعقد موازنة بين الأمثال الشعبية فى عدة بلدان متجاورة جغرافياً ، ومتقاربة حضارياً ، ومتحدة اللغة الفصحى ، وإن اختلفت فى عاميتها ولهجاتها الشعبية والمحلية بعض الاختلاف .

******

---

(١) انظر الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق د. نبيلة إبراهيم ط الرياض ١٩٨٥ ص ١٥٠

(٢) نفسه ص ١٤٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

وتقتضى طبيعة هذا البحث أن نشير إلى تعريف المثل – عموماً – والشعبى منه على وجه الخصوص . أما لفظة المثل فقد تعارف العرب على مفهومها بأنها كلمة تسوية ومماثلة ، وأن المماثلة لا تكون إلا فى المتفقين ، والمثل هو الشبه[١] . ولما كان الله تعالى منعدم النظير والشبيه والمساوى ؛ جاء قوله تعالى بهذا التعبير الموجز المعجز (ليس كمثله شئ)[٢] .

وقد جاء التعريف للمثل بأنه (الشئ الذى يضرب لشئ مثلا فيجعل مثله . وفى الصحاح ما يضرب به من الأمثال ، ويقال تمثل فلان أى ضرب مثلا)[٣] . والأصل فى المثل التشبيه حيث يشبه الثانى بالأول ، فمواعيد عرقوب وما فيها من خلف . وهو المشبه به – مثل ومثال لمماطلة المحبوبة وعدم الوفاء بوعودها . وهو المشبه – فى بيت كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الأباطيل

ولعل أقرب تعريف لماهية المثل والدافع إليه والمكون له : أنه شكل أدبى خاص يتميز عن الكلام المألوف ، وأنه ذو طابع تعليمى ونقدى، ومذاق شعبى . كما يتميز "باستخدامه للألفاظ استخداماً فنيا ، يبتعد عن كل تحديد لغوى ، وفى وسع هذه الألفاظ أن تربط الأفكار ربطا قويا متماسكاً"[٤] .

---

(١) لسان العرب - ابن منظور - مادة (مثل)
(٢) سورة الشورى آية ١١
(٣) اللسان مادة (مثل)
(٤) أشكال التعبير فى الأدب الشعبى ص ١٨٠ – د. نبيلة إبراهيم ط دار غريب ١٩٧٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومن أبرز خصائص المثل – عموماً – والشعبى خاصة – الواقعية فيما يشير إليه ، والإيجاز فى صياغته وتركيبه ، والرمز الموحى فى إصداره وتلقيه ، وأيضا سهولة حفظه ويسر تداوله [١] .

ويختلف المثل عما دونه من القول ، وكأنه نص تشريعى يسلم الجميع به ، ويرتضيه المجتمع ؛ لأنه يعكس ما فى هذا المجتمع من أعراف ثبتت واستقرت . فهو " أرقى من كل كلام عامى ، وهو ثروة شعبية تمثل دستوراً للحياة بكل جوانبها ، وهى تؤثر فى هذه الحياة وتنظمها بقدر ما تعكسها ، وتعكس ما هو سائد فيها من عادات وتقاليد ومفاهيم ، وما يتصف به صاحب هذه التقاليد من سمات شخصية"[٢] .

ويشترك المثل الشعبى مع غيره من ألوان الآداب الشعبية ، بأنها تتسم بالعراقة والواقعية والجماعية والتداخل مع فروع المعارف والمعتقدات والممارسات الجارية فى حياة كل يوم"[٣] . فهو قديم وعتيق يترجم عن واقع وحياة شعب ما . يقتنع الجميع بتركيبه ومدلوله ؛ مما يجعلهم يتعاطونه فى مواقف حياتهم المتعددة ، ويستخدمونه فى جل تصرفاتهم وتعابيرهم ، عن حياتهم وواقعهم .

وتعد الامثال الشعبية – فى أغلبها – قاسماً مشتركاً بين معظم شعوب العالم ، وليست العربية فقط . وسيتبدى ذلك جلياً (فى التشابه بين

---

(١) أنظر- الأدب العامي فى مصر فى العصر المملوكى - أحمد صادق الجمال ص ح ط ١٩٦٦ الدار القومية للطباعة والنشر

(٢) الشخصية المصرية فى الأمثال الشعبية- د. عزة عزت ص ٧٧ – ط دار الهلال ١٩٩٧ العدد ٥٦١

(٣) الأدب الشعبى - رشدى صالح ص ١٧ ط ٣ ١٩٧١ مكتبة النهضة المصرية .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الأمثال العمانية ومثيلاتها الإنجليزية – مثلا – كما يظهر نفس التشابه مع الأمثال العربية الفصحى ، وفى كثير من الأحوال بينهـــا وبيـــن الأمثـــال الشعبية الدارجة فى مصر)[١] .

*****

وتكمن أهمية هذا البحث ودراسة المثل الشعبى على هـــذا النحـــو فيما يلى :

فيرتبط المثل الشعبى ارتباطاً عضوياً بقائليه ومرديه ، ولإدراك مدلول المثل الشعبى وما يحمله من معان ودلالات ؛ ينبغى فهم هذا الشعب القائل لهذا المثل ، (فالحق أن بلاغة العامية تقتضى الإحاطة بمزاج أهلها ومؤدى اصطلاحاتهم فى مختلف القضايا ، وفهم نفسيتهم . وهذا كله معناه إدراك نوع حياتهم وظروف مجتمعهم وتاريخهم)[٢] .

وهذا ما ينشد البحث تحقيقه حول المثل الشعبى فى جنوب الجزيرة العربية وبين الدول الثلاث اليمن وعمان والإمارات .

كما أن دراسة المثل الشعبى على هـــذا النحـــو ، يعـــد مشـــاركة وإسهاماً فى إعادة وإحياء التراث – عمومـــا – والشـــعبى علـــى وجـــه الخصوص ، والإسهام فى تكوين ما يشبه الأطلس أو قـــاموس للفلكلـــور العربى ، بما يعود به مثل هذا المشروع على المجتمع العربى والإنســـانى بالفائدة ؛ حيث (أصبح فى مقدور علم الفلكلور إعادة وتوضيح المدونـــات

---

(١) العمانيون – حكمهم وأمثالهم الشعبية – لفتنانت كولونيل آى اس جى جابكـــار – ترجمة محمد أمين عبد الله العدد ١١ د.ت

(٢) الأدب الشعبى– رشدى صالح ص ٥١ ط ١٩٧١ مكتبة النهضة المصرية .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التاريخية وإعادة ضبطها وتحريكها من أقدم مواقعها)[١] . وبهذا تتحقق ثمار الدعوة إلى عقلنة التراث عموما والشعبى العربى والسامى أيضا ، والإفادة منه بعد كشف ما ران عليه من غبار الأساطير وإدراك ما خالطه من غيبيات غير معقولة لإنسان هذه العصر . تلك التى طالما غيبته وخدعته وأعاقته عن النمو والتطور والتقدم والبناء .

وأزعم أن دراسة المثل الشعبى – وبهذا التناول – خاصة فى شبه الجزيرة العربية يعوض إلى حد كبير ومع غيره من ألوان التراث الشعبى والفلكلور – (افتقاد شبه الجزيرة العربية لتاريخها المبكر السابق على مجئ الإسلام)[٢] . ويكشف عما كانت تموج به هذه المنطقة – حينئذ – من نشاطات إبداعية وحضارية ، طمست تاريخيا لأسباب عديدة . لعل من أهمها أن هذه الأمثال كانت تعد من تراث الجاهلية ومظاهر المجد الوثنى)[٣] ولا سبيل إلى الكشف عن هذا النشاط والإبداع الحضارى ، إلا بمزيد من دراسة وتحليل الفلكلور والتراث والأدب الشعبى فى هذه المنطقة. وهذا ما يسهم به هذا البحث لتحقيق تلك الغاية .

وأرانى متفقاً ومقتنعا بتلك المقولة التى صدرت عن أحد الباحثين والدارسين للأدب والفنون الشعبية ، حول قيمة المثل الشعبى ووظيفته فى الحياة ، وأهم ما يتميز به عن غيره من الأقوال ، بأنها (تعلمنا الحياة

---

(١) الحكايات الشعبية العربية– دراسة نظرية ميدانية ص ٣٨ - د شوقى عبد الحكيم ط دار ابن خلدون

(٢) مدخل لدراسة الفلكلور والأساطير العربية – د شوقى عبد الحكيم ص ١٧ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ١٩٩٤

(٣) الأمثال فى النثر العربى القديم – مع مقارنتها بنظائرها فى الآداب السامية الأخرى – د عبد المجيد عابدين ص ٦٤ ، ٦٥ – ط مكتبة مصر ١٩٥٦ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

تعليماً مباشراً ؛ لأنها تختصر فصولا من الفلسفة فى كلمة واحدة ألهمتها تجربة أو ترجمتها كلمة عن صوت الحياة وأصدائها)[١] . ومن أجل هذا وذاك جاءت هذه الدراسة حول المثل الشعبى بين اليمن وعمان والإمارات العربية .

*****

ويتضح من خلال المثل الشعبى فى عمان واليمن والإمارات ، القواسم المشتركة فى هذه البلدان ، وهذا طبعى ، للتشابه الكبير فى المجتمعات الثلاثة وما تعيش عليه هذه المجتمعات من أرض وجغرافيا ، وما تتقاسمه من تاريخ وحضارة وطرق وأساليب التعبير بالفصحى والعامية الشعبية والمحلية[٢] . وأيضا ما يكتنف تلك المنطقة من مناخ وظروف مناخية ، وما عليه هذه المجتمعات من أنظمة اجتماعية قبلية فى [illegible] ومنها المتنقل والمتحرك ، وكذلك ما عليه هذه المجتمعات من أسلوب وطريقة حياة ، ومن اعتماد على الأمطار وادميه الجوفية ، والاحتفاء بهذه المصادر بل والحرب عليها بين القبائل منذ القدم ، وضرورة تنظيم الاستفادة منها ، والتعاون فيما بينهم – خاصة فى العصر الحديث – للاستفادة العادلة بهذه المياه وتوزيعها بينهم ؛ فهى الحياة ولا حياة بدونها .

كما يتضح من أمثالهم الشعبية ما نتج عن هذا النظام الاجتماعى من تقاليد وأعراف ، تكاد تكون متشابهة أو واحدة فى كثير من مظاهرها

---

(١) فنون الأدب الشعبى فى اليمن - عبد الله البردونى ص ٣٨٧ ط د.ت

(٢) أنظر مجلة نزوى - العدد الخامس يناير ٩٦ الفنون التقليدية فى محافظة ظفار - على محسن آل حفيض ص ١٧ وما بعدها

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المتوارثة قديما وحتى اليوم[١] ، وإن تباينت فى معظمها. ومن ثم ما انبثق من هذه المجتمعات من أقاويل متفاوتة فى الفصحى والعامية ، فى الشعر والنثر ، ومنها الأمثال – الفصيح منها أيضا والشعبى العامى – من حيث التركيب ، والبناء ، والشكل ، وأيضا التعبير عن المضامين . ومن الجدير بالذكر أن الشعب العربى – ومنه العمانى واليمنى والإماراتى – " شعب حاد الملاحظة إلى درجة قصوى قد تضافرت كلها لتخلق أدبا شعبياً مميزاً من الأمثال والحكم لا يضارعه أدب أخر فى أية لغة أخرى من لغات العالم ، ومن ثم فهو أدب جدير بالدراسة والتحليل "[٢] ؛ لنحصل من ذلك على ما ينفع ويفيد الحاضر ، ويكشف ويجلو الماضى .

وطالما عرض القرآن الكريم والحديث الشريف للأمثال كقوله تعالى : " ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين ... "[٣] . وكما ورد فى الحديث الشريف ممثلا ومشبها لأثر الجار على جاره ، خيرا كان أم شراً، وما يرشد إليه هذا الحديث من تخير الأخيار من الجيران ، وتجنب الأشرار ، حيث قال صلوات الله وسلامه عليه " إنما الجليس الصالح وجليس السوء ، كحامل المسك ونافخ الكير . فحامل المسك إما يحذيك وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحا طيباً ، ونافخ الكير إما أن

---

(١) أنظر الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق - د. نبيلة إبراهيم ص ١٢٢ – ط الرياض ١٩٨٥

(٢) العمانيون حكمهم وامثالهم الشعبية. جمعها لفتنانت أى سى جى جايكا ترجمة محمد أمين عبد الله ص ٣ – ط سبتمبر ١٩٨٠ مطابع سجل العرب بالقاهرة

(٣) سورة إبراهيم الآية ٢٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة "[١] . وتتجلى أهمية المثل الشعبى فى هذه البلاد ، فى التعبير الموجز البليغ عن حياة المجتمع وحركته فى هذه المنطقة من الوطن العربى . والترجمة الحقيقية للتقاليد والأعراف التى يحتكم إليها الشعب هنا أو هناك فضلا عن تعبيرها عن العمل بكافة أنواعه ، ولمفاهيم الخير والشر ، والدنيا والدين ، والحق والواجب ، والغنى والفقر ، والعادات ، الحسن منها والسيء ، وماهية الجوار والتعاون ، والحرص ، والتكافل . كما تترجم عن التقاليد والعادات الاجتماعية ، كعاداتهم فى الزواج ، وتقاليدهم القبلية ، والشيم والخصال المختلفة ، الحسن منها والقبيح ، ما يقبلها مجتمعهم وما يستهجنها وينفر منها .

كما تتضح أهمية الأمثال الشعبية فى كونها تتسم " بخصائص متفردة كإيجاز اللفظ ، وحسن التشبيه ، وإصابة المعنى ، وجودة الكناية . واعتمادها على المنطق ؛ مما يجعلها الطريق الأمثل للإقناع بصدق ما يقال ، والطريقة الأقصر للقلوب والعقول قبل الآذان والأسماع "[٢] .

ومن الملاحظ فى هذه البلاد والمجتمعات مدى شيوع واستعمال المثل الشعبى ، فيما يتعلق بعلاقة الأفراد ببعضهم ، وعلاقة كل فرد بأسرته أو بقبيلته ، بل بالعلاقة بين المجموعات البشرية والقبائل . حتى أصبح المثل الشعبى مادة ضرورية لا يستغنى عنها المجتمع ، فى كل قوانين وأعراف وقضايا الأفراد والأسر والقبائل ، والمجتمع بصفة عامة .

---

(١) رواه البخارى ج ٧ - ص ١٢٥ - ط دار الفكر - د.ت

(٢) انظر مجمع الأمثال للميدانى ص ٨ ط ٢ دار الجيل بيروت ١٩٨٧

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والمتأمل فى الأمثال الشعبية فى كل من اليمن وعمان والإمارات العربية ، يستطيع أن يضع يده على محاور ، ومجموعة قضايا تشكل القواسم المشتركة – إلى حد كبير– بين أمثال هذه المجتمعات وهذه الشعوب . أعنى جمهور هذه الأمثلة مع اختلاف التركيب والصياغة والتناول ، أما ما دون ذلك ، فيقترب من هذه المحاور أو يبتعد عنها بدرجة ما . ويرى الباحث أن هذا المشترك يتبلور فى عنوانات وموضوعات تدور فى فلكها أمثلتهم الشعبية ، وتأتى على النحو الآتى:-

أولا : النسب والأصل والعصبية أو ما يتناقض مع هذا المعنى . ثانيا: الخير والشر وما يكتنفهما من أثر . ثالثا : الانضباط والنظام ورفض الإهمال أو ما يتعارض مع ذلك السلوك . رابعا : الاعتماد على النفس والعمل الدءوب. خامساً: الصداقة والجوار ، أو العداوة والكراهية . سادساً : اغتنام الفرصة أو ضياعها سابعا: الحرص الشديد فى القول والفعل . ثامنا : العلاقة بين ما يقدمه الإنسان وعاقبة عمله . تاسعاً: الأعراف والقيم الاجتماعية . عاشراً : العدالة والظلم أوالحق والواجب . الحادى عشر : المذموم من الصفات والخصال .

أولا : الأصل والعصبية والنسب :

فالجميع يهتمون بالخئولة ، فالخال أصل لصورة الابن الأتى ، (فالخال والد) أو (الولد لخاله) ، هذا قبل الإسلام وبعده بتأثير الدين، كما جاء بالحديث الشريف (تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس) ، وأيضا كما اتفقت عليه معظم الأعراف العربية قبل الإسلام وبعده ، ففى اليمن (إكسب

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الخال يأتيك الولد) و (انفح[١] الخال يأتيك الولد) و (أما على الخال حول وإلا على الجد الأول)[٢] وفى عمان (الشمج[٣]له عصبة ملجنب) ، ويرى اليمنى أن الخئولة والأخوال امتداد طبعى للقبيلة فيقول (لا قلت[٤] رجالك ناسبت) ، بل يبالغ فى الاهتمام بالأخ خاصة ، والرجال بصفة عامة ، فيقول (أخ من كلبة ولا عدم الرجال). ويرى أيضا أن الثروة الحقيقية هى الرجال (حسبت مالى رجالى وأن الرجال ذى هم المال) . ولا يختلف المثل فى الإمارات - مع اختلاف الصياغة - عن سابقه فيقولون (اندب رجال ولا تندب دراهم إن الرجال تجيب الدراهم) [٥] . كما لا يقل اهتمامهم بالخال عن الآخرين فالخال هو الطريق الأمثل نحو الولد الصالح (لى بغيت الولد دور له خال) .

ويعبر العمانى عن رؤيته للأصل والمحتد وأثره فى الذرية من بعد ، فيقول (نار السمر[٦] تخلف جمر) هذا إذا صلح الأصل . ويقول أيضا (السمكة تخيس[٧] من رأسها) إذا فسد الأصل . و (الحنظلة ما تنقلب جحة)[٨] ، فالفرع كالأصل لا يختلف عنه فـ (الحب يطلع على

---

(١) تكسب
(٢) أنظر فى تفضيل الخال (عيون الأخبار - ابن قتيبة ٤ / ٢ ، ٦ - المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام د . جواد على ١ / ٥٢٧ ط ٢ - ١٩٧٦ . قضية الانتساب ودور الأم فى السيرة الشعبية - د. هيام حماد - رسالة دكتوراه - آداب المنيا ١٩٨٥ ص ٥ (مخطوط)
(٣) الصهر عموما والخال بصفة خاصة .
(٤) إذا
(٥) الأمثال والألغاز الشعبية فى دولة الإمارات العربية المتحدة يوليو ١٩٩٢ - عبيد بن راشد بن صندل ط دار الثقافة بالشارقة ص ٣٥
(٦) نوع من الأشجار لجمره قوة توقد.
(٧) - تفسد
(٨) بطيخة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بذره) فى عمان ، و(ما جراده إلا من جراد) عند اليمنيين ، حيث الفرع صنو الأصل وشبيهه ونتيجته الحتمية.(فإذا غابت عليك الأصول دلت عليه أفعالها) عند اليمنى ، وعند الإماراتى (حمرون أخو صفرون) ؛ لاشتراكهما فى أصل واحد ، و (الذهب هو الذهب ما يتغير) . فالأصل الجيد ثابت ، وغير قابل للتغيير أو الامتهان ، (والحر من البيضة يصر) و (اللى ماله ماضى ماله حاضر) و (اللى ماله أول ماله ثانى) .

وللمرأة أثرها وتأثيرها فى الأنساب . فإذا قال اليمنى (نسبك مرتك) ، يرى العمانى أنها النموذج والمثال للمخطوبة – عند اختيار الزوجة – فيقول (إذا بغيت البنية عليك بالمهية)[١] . والأم هى الوحيدة صاحبة الخير المطلق ، والشر المنعدم ، عند الإماراتى (الحوار ما تضره دوسة أمه) . وأهل الأم هم الأقرب عن أبناء العمومة (كن نسيب ولا تكون ابن عم ينفعك ابن عمك وتسلا تيبه) .

ويعبر العمانى عن الارتباط العضوى بين الوطن – المكان ومسقط الرأس والأصل – وأبنائه بقوله : (ما يعرف وطنى إلا ولد بطنى) و (زيارة الأهل فرض) بينما يقول اليمنى فى هذا المعنى (عز القبيلى[٢] بلاده ولو تجرع وباها : يسير فيها بلا ريش[٣] ولو ملك ريش جاها) . ويرى الإماراتى هذا التوحد فيقول (اللى يحث من الشارب يطيح فى اللحية) ، فكلاهما واحد ، ولو بعد الفرد عن موطنه لأجل الرزق فإنه يشتاق دوما للعودة . فقلبه حيث موطنه (ترعى وعينها فى الجرى) ،

---

(١) أم الفتاة المخطوبة
(٢) ابن القبيلة .
(٣) بلا شئ يملكه

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والانسجام والتوافق الحقيقى بين الفرد وذويه (حلاوة الثوب رقعته منه وفيه) ، ويتجلى التواءم والتشابه والاتحاد مع الأهل فى المثل القائل : (خوصا بخوصا ورقعة السمة خصف)[١] .

وكما أن جمهور الأمثال تعكس الجانب المحمود فى ظاهرة ما من الظواهر الاجتماعية ، نرى بعض الأمثال تعكس الجانب الشاذ أو المخالف أو المستهجن فى بعض الأحيان ، فيقول العمانى (الأقارب عقارب) ويرى أيضا أن (عنزة الجارة تحب التيس الغريب) . تجد اليمنى – أيضا – يفرق بين البشر بسبب النسب أو الأصل أو الطبقة الاجتماعية فيقول المثل : (لا تساير ولد السوق[٢] وعد باقى جرزوع[٣] قبيلى) ويعتز – أيضا – ويفخر بالأصل والنسب مهما تغيرت الظروف وتبدلت أحوال المرء فـ (الصيت ولا الغنى) ، و(عز اليمن شماله) . ويرى العمانى نفس المعنى من احترام وتقدير الأصل الرفيع – وإن تغيرت الصياغة – فـ (الخيل لو هزلت ما يساق عليها السماد) فتظل مكرمة بمنأى عن الهوان ولو هزلت . ويتمسك الإماراتى بما شب عليه مهما كلفه ، (اقطع صبعى ولا أودر طبعى) و (الشيفة شيفة والمعانى ضعيفة)؛ فيتمسك بمظهره الجميل مهما صغر الشأن ، ويعتز بالاسم والنسب حتى ولو تواضع الواقع ، وتغيرت الأحوال إلى الأسوأ .

---

(١) البيت الذى يبنى بالسعف ويسقف بالسعف أيضا
(٢) غير المنتسب إلى قبيلة ويعمل فى الأسواق
(٣) تافه وحقير غير أنه منتسب إلى القبيلة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثانيا الخير والشر وما يكتنفهما من آثار :

أما فى معانى الخير والشر ، وحسن عاقبة فعل الخير ، وسوء عاقبة الشر ، وما قد يترتب على فعل الخير أو اقتراف الشر من آثار، تأتى هذه الأمثال المتباينة المدلول ، فمنها المشترك بين البلاد الثلاث ، الذى مفاده تجنب فعل الخير خوفاً من الوقوع فى شر ما أو عداوة ما. فيقول العمانى (جزاة الإحسان لياشه[١]) و (بو يربيها فى تبانه[٢] تلدغه فى لسانه) ، ويشاركه فى نفس المعنى المثل اليمنى (ترك[٣] فعل الخير ما تلقى شر) ، ويرى الإماراتى الخاسر فى سوق ما ، أنه لا خير فى هذا السوق إلا لمن يربح فيه ، فيقول (لا يمدح السوق إلا من ربح فيه) .

وقد يرى العمانى عكس ذلك ، فقد يأتى الخير من الشر فى بعض الأحيان (الخير فى بطن الشر) ، وفى حين يرى العمانى أن (الظالم لا يفلح) ، يرى معه اليمنى أن (آخرة المحنش للحنش[٤]) ، وأيضا (من كد كسر ومن لعب بالنار حرق) . ويرى الإماراتى معهما أن (كثر الدق يفك اللحام) ؛ فنهاية الظلم وخيمة ، ليس على المظلوم فحسب ، بل على الظالم أيضا فـ (إبليس ملعون وكل يلعنه) .

وإذا رأى العمانى أن الشر حقير وضئيل – بجانب الخير – فـ (الساقية ما تعكر وادى) ، ففى الإمارات يقولون عن الرغبة فى الطيب وتجنب الخبيث : (لو فيه خير ما عافه الطير) ، كما أن العمانى يرى

---

(١) خصام وعداء
(٢) كمه
(٣) أترك
(٤) الثعبان – وأنظر نفس المعنى فى الأمثال العامية – أحمد تيمور ط ٤ ١٩٨٦ ص ١٥٨

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فى بعض الصداقات الزائفة شرا وخسارة مؤكدة (صديق مخسر عدو مبين) ، ويرى الإماراتى أن الحيوان في بعض الأحيان – أفضل من بعض البشر المتقاعسين عن الخير (ما فيك خير الخير فى البقر) . بل البعد عن هذا الصنف من الناس يحمى من الفساد والخسران فـ (السمكة الخايسة تخيس السمك كله) ، ويرصد العمانى بعض اللئام الخبثاء الذين يقترفون الشر ، دون أن يعلم بهم أحد (فعقرب الليف تلدغ وتندس) . كما يرى الإماراتى اللؤم ويتوقع الشر إذا اتفق اللئام وتعاون الأشرار (إذا صادق القط الفار خربت الديار) .

ويعبر اليمنى عن عاقبة الشرير تحقيقا للعدالة السماوية حيث الجزاء من جنس العمل ، فمن اقترف الشر عاد إليه ومن حفر حفرة لأخيه وقع فيها ، ومن تسبب فى ضر الآخرين بادلوه الضر والأذى ، فـ(من قابص[١] الناس يقبص ومن قبص لا يقل أح) فليس من حق المؤذى أن يتألم من أذى سبق وأن سببه للآخرين ، و (من مشد[٢] لحوح[٣] الناس مشدوا لحوحه) ، كما أن من أقترب من الشر ناله بعض أذاه (فمن قارب الكير يحرق وإلا امتلا من غباره) .

ويصور الإماراتى الذى يقف فى طريق الخير بـ (هامور ما يدخل ولا يخلى السمك يدخل) ، وأيضا رد فعل عمل الخير أو الشر (من دق الباب جاه الجواب) ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يرشد ويوجه إلى الخير وعمله مهما كلف (عليك بالدرب ولو طال) ، والولاء لصاحب

---

(١) أساء إلى
(٢) مزق
(٣) رغيف

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفضل ومصدر الخير (أنا فى كف من حسن) . ويطمئن لتحقيق الخير وتوقف الشر (كل أرض شربت ماها) ، ويرى أن الخير نسبى ، وبالموازنة بين الناس يتحقق الإنسان من مواقع الخير ومصادره الحقيقية ، دون خداع أو سوء فهم (لما تشوف خيرى إلين تعاين غيرى) .

ثالثا : النظام والانضباط فى العمل ـ وأيضاً ـ الفوضى والإهمال :

يرى اليمنى أن عدم إتقان العامل لعمله والمتابعة الجادة له دون إهمال ضرورة لتحقيق ما يرجوه الإنسان ، وبالإهمال والفوضى واللامبالاة تكون النتيجة غير ما يتمنى ، (اللى ما يحضر على شاته يدى تيس) ، وكأن عدم متابعته لشاته – عند الولادة – سبب فى إنتاجها ما لا يتوقع أو يتمنى من نتاج هذا النوع من الحيوانات . ويؤكد ذلك المثل العمانى (حضر على مالك ولا عشرة من عمالك)، فصاحب المصلحة لا يعوض وجوده وإشرافه ومتابعته آخرون ، مهما كثروا وتعددوا . ويقترب المثل الإماراتى من هذا المعنى فيرى تفضيل المتقن لعمله ، ففى ذلك الخير والفلاح ، وفى الفوضى وإعطاء الأمر لغير أهله الخسارة والبوار . يترجم عن ذلك بقوله (عينك على مالك ولا عشرة من عمالك) و (ما كل من ركب قادوا به) ، ويرادفه المثل (لو كل من يا ونير ما تم فى الوادى شير[1]) .

وكما ربط اليمنى بين صفة الكذب وصاحب الحرفتين لاستحالة قدرته على إتقانهما معاً ؛ مما يدفعه إلى الكذب حيث يقول (راعى الشغلتين كذاب) ، يرى العمانى أن (صاحب الحرفتين يتعلم الكذب من

---

(١) لهجة ابدال الياء بدلا من الجيم.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

سنين) . كما يؤكد ذلك فى المثل القائل (رأسين فى قحفية[١] ما يستوى[٢])، وكأنه يدعو إلى التخصص حرصا على الإتقان والإجادة.

وتشترك المجتمعات الثلاث فى التعبير عن اختيار الطريق الأمن مهما طال ، وتجنب المحفوف بالمخاطر وإن قصر . فيقول العمانى (سير بعيد وتعالى سالم) ، ويعبر اليمنى عن ذات المعنى بالمثل القائل (طريق الأمان ولا مسيرة ثمان) ، ويؤكد الإماراتى هذا المفهوم فى المثل (عليك بالدرب ولو طال) .

ومعنى التوكل على الله مع الالتزام بالعمل الجاد يعبر عنه العمانى بالمثل (من أدمى الحركة ومن الله البركة) ، فالتوكل ليس القعود والكسل أو الإهمال . فالحراسة واليقظة ضرورة وواجب (سنور[٣] السماكين يحب عمى أهله) و (بو[٤] ما يحمى داره يكثر معياره[٥]) . فلا يعنى التوكل على الله عدم الأخذ بالأسباب فـ (قب[٦] وحزاق[٧] والرب رزاق) ، ويقترب من ذلك معنى المثل (الله ما ينزل بزنبيل[٨]) ، فلابد من الأخذ بالأسباب .

وفى نفس المعنى – وإن اختلف المبنى – يعبر اليمنى عن ذلك فيقول ، عن التعود على الفوضى وعدم النظام الذى يضر بصاحبه بقوله :

---

(١) غطاء الرأس
(٢) يصلح
(٣) قط
(٤) الذى
(٥) لومه
(٦) هراوة
(٧) حزام
(٨) مقطف

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(من أكل بالشقتين[١] اختنق) وأيضا (لا كثرت الأدياك ضاع الفجـــر) ، ويصور داء الفوضى وسر الفساد وعاقبة شهوة البطن بـــ (مـن كـان ضماره[٢] بطنه كان ريحه خره) ويعبر العمانى عن قيمة الكفـاح وعـائد الجد بالمثل (خدم فى الشمس وكل فى الظلة) ، واحتراما للنظام وضمانـاً للفائدة والاستمرار دون تعرض لمشكلات ، (شراطة عنـد الزراعـة ولا نزاعة عند الكيل) .

وفى الإمارات يرون نفس المعانى – وإن اختلفـت الصياغـة – كقولهم (لى بغيت صاحبك يدوم حاسبه كل يوم) . ويتبـدى رفضهـم للفوضى والإهمال فى أمثالهم (يوم دينك الف ... كـل حلـوى) ، فـى الوقت الذى ينبغى الادخار (لا تسرف ولو من البحر تغـرف) . وعـن مسئولية ولى الأمر فى (مادام راعى المال راضى البيدار[٣] شو يعـور راسه) ، و (مال من عنده من) ومن الفوضى أيضا (يـوم شـافت أهلهـا ضاعنين قالت : حلو يوزونى[٤]رجل) حيث اختيار الوقت غير المناسـب لعمل ما .

رابعاً : الاعتماد على النفس والعمل الدءوب :

ويربط اليمنى بين الرزق والكسب ، والحركـة والعمـل وعـدم القعود؛ فيترجم عن هذا المعنى فى أمثاله الشعبية (ما رزق يأتى لجـالس إلا أهل الدكاكين ومن فى المدارس) ، ولا يعنى الاستثناء هنـا القعـود

---

(١) جانبا الفم
(٢) رأس ماله
(٣) الخادم أو المزارع
(٤) زوجونى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

للمستثنى ، ولكن الجلوس فى مثل هذه الأعمال والمهام هو نوع من العمل الذى يتطلب الجلوس وليس القعود . وكذلك عبر عن النجاح وحلاوة طعمه؛ نتيجة للكفاح والصبر والمعاناة فـ (من يشتى[١] الحالى[٢] صبر)، ويعبر العمانى عن المعانى السابقة وعن رفضه للبطالة ومسلك القعود فيقول : (خدم[٣] لعدوك ولا تكون بطال)، ويفضلون العامل الكادح مهما تواضع قدره ، عن الخامل القاعد مهما تضخمت هيئته بقولهم (كلب داير ولا أسد راقد) ، ومن ثم فالعمل فرض وواجب و (بو ما عنده عمل يكاريله[٤] جمل) ، فمن يعمل فقط هو المستحق للكسب والجائزة من الله والعباد ، أما القاعد الكسول فلا ينتظر سوى الحرمان والعوز فـ (من حشت[٥]تعشت) ، وأيضا (من ضرب[٦] قبه خذ حبه) . ويقرن الإماراتى الاستثمار والإنتاج بالعناء والجد فيقول (لى[٧]بغيت[٨] تعيبه[٩] سوى[١٠] لك يلبه[١١]) ، فمن لا يعمل لا يأكل (لما يشل القدح بيده ما يروى لبن)

ويرى اليمنى ضرورة الاعتماد على النفس وعدم الاعتماد على الآخرين ، مهما كانت قرابة المعتمد عليه والثقة به ، فلا يستطيع أن يقوم

---

(١) يشتهى ويرغب
(٢) الحلو
(٣) أخدم
(٤) يستأجر.
(٥) يعمل فى حش المزروعات
(٦) يعمل فى جمع المحاصيل كالقبة
(٧) إذا
(٨) أردت
(٩) تعب وكفاح
(١٠) اعمل
(١١) حوض زراعة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

بدورك وبنفس مستوى إجادتك لعملك ، فـ (كلب نسبك لا يرى) وأيضا (لا ينفعك ما مع أخوك ولا سراجه يضيء لك) . ويعبر المثل العمانى عن الاعتماد على النفس ؛ لضمان حسن الخاتمة ، واتقاءً للخسارة التى يجرها الاعتماد على الآخرين بـ (حضر على مالك ولا عشرة من عمالك) . وفى نفس المعنى والمفهوم يعبر الإماراتى بالمثل القائل (شل الخبث على الرأس ولا الحاجة للناس) . ويكتفى ويستغنى بما فى بيوته مهما قل ، عن سؤال الناس (من كل بيت مغرفة وملاس ولا حاجة للناس) . ولا خير فيمن يعتمد على الآخرين وآرائهم (لى شوره من غيره قل خيره) .

خامسا : الصداقة والجوار أو العداوة والإساءة :

ويتواصى اليمنيون باختيار الجار لأن القرين حسب قرينه ، فإن كان خيراً فخير ، أو شراً فشر ، والطيور على أشكالها تقع ، فيأتى مثلهم الشعبى بصيغة النهى التالية (لا تساير إلا جيد) ، و (لا تساير السفيه يسير ما فيك فيه) . كما يقرن العمانى الصديق بصديقه فيقول (السيف بقطاعته[١] والرجل برباعته[٢]) ، ويعبر عن المتشابهين بقوله (وسيما[٣] أخت مقزح[٤]) ، ويرى الإماراتى هذه المقارنة والتشابه بين الأصحاب فى مثله (إربط الحصان عند الحمار ولا علمه الشهيق ولا[٥] النهيق) . ويرى

---

(١) يد السيف
(٢) الأصدقاء
(٣) اسم قرية تشبه الأخرى
(٤) اسم للقرية الأخرى
(٥) هذا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التشابه فى السوء بين أصدقاء السوء ، فى قوله (عريان لايث[١] على مفسخ[٢]) . وترى المجتمعات الثلاثة أن الصداقة الحقيقية عون فى ساعات الشدة وعند الحاجة . فلا غنى عن الصديق فى مثل هذه الأحوال . ويعبر اليمنى عن ذلك بالمثل القائل (ما صديق إلا لساعة الضيق) ، أما العمانى يترجم هذا المعنى فى هذه الصياغة (الزراعة تبغى لها رباعة[٣]) و(بو[٤]تعاونت ما غلبت) و (الرجل يرباعته[٥]) . ويقتنع الإماراتى بهذا المعنى ومن ثم يأتى تعبيره عن إعتزازه - فقط – بمن عاونه فى شدته (اللى ما زارنى والديار مخيفة لا مرحبا به والديار أمان) . ويسخر ممن أهمله فى ساعات الشدة وأقبل عليه عند الرخاء فيقول (عند اليوانى[٦] ما حد جانى عند الصيانى[٧] مالى[٨]مكانى) .

وتتواصى هذه المجتمعات بالصبر على الجار إذا كان مصدر أذى لجيرانه ، حتى يقضى الله أمراً كان مفعولا ، فيقول اليمنى فى ذلك (إذا كان معك جار مؤذ الصبر والله يزيله) ، ويحض الإماراتى على الصبر على الجار السئ فيقول (لى يبلس[٩] عند الحداد يتحمل شراره) ، أما المثل العمانى فيدعو للصبر على أذى الجار فى القول (تصبر على مجنونك حتى لا يجيك أجن منه) . ويحذر الإماراتى من الجار السيء الذى أحسنت

---

(١) يقذفه الموج
(٢) محتاج وبائس
(٣) أصدقاء وصحبة
(٤) الذى
(٥) إخوانه وأصدقائه
(٦) أكياس الخيش المتواضعة .
(٧) الصوانى الممتلئة بالطعام
(٨) يجلس
(٩) يجلس

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

إليه (رب قطيوك [١]يأذيك) ويحذر أيضا من مغاضبة الجار وضرورة الحرص عليه (إذا بغيت يارك[٢] يضغن[٣] أضرب كلبه) ، ويحض على التخفيف على الجار (إذا صار رجك[٤] عسل لا تلحسه كله) . ويأتى منطوق هذا المثل عند اليمنى (لا صاحبك عسل لا تلحسه كله)[٥]

وينذر العمانى ، المسيء إلى جاره بالخراب قائلاً (بو يرضى فى جاره يخرب داره) ، ويحذر الإماراتى من المبغض والبعيد غير الجار (اللى ما يدانيك يخرب معانيك) .

ويرى العمانى الصداقة الزائفة فلا ينخدع بها ، (ما ينفعك من عدوك كثرة المروءة والإحسان) . وينبغى التمييز بين الصديق المحب والزائف المبغض فيقول الإماراتى : (عين تحب وعين تبغض) ، ويصور الأثر السيء لهذا البغيض على جاره بـ (خير ما منه خير ودخانه يعمى العين) .

ويقدر العمانى الصداقة الحقة غير المخادعة ، ويحرص عليها مهما كلفه هذا الحرص ، (الزاد يفنى والربيع[٦] يدوم) ، ويمقت الإماراتى المخادع غير الأمين من الأصحاب ، ويصوره بهذه الصورة (هذا يسوى فى السما دروب[٧]) ، وفى مثل هذ الصنف يضن بالخير ويعبر عن هذا بمثله القائل (فى التراب ولا فى الأصحاب) .

---

(١) الذى ربيته
(٢) جارك .
(٣) يغضب
(٤) صاحبك
(٥) فنون الأدب الشعبى فى اليمن – عبد الله البردونى د . ت
(٦) الصديق
(٧) اللبن الرائب

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

سادسا : اغتنام الفرصة أو ضياعها :

وتتباين تراكيب الأمثال الشعبية العمانية وتتشابه مضامينها حول انتهاز الفرصة واقتناصها وعدم التفريط فيها ؛ خوفاً من ضياعها وفقدانها للأبد . وتتأثر هذه الأمثال إلى حد كبير بالأعراف المتبعة ، وأيضا بطبيعة البيئة والتفاعل معها . فيحرص اليمنى على اقتناء ما له قيمة صغيرة ، غير أنها مضمونة ، عما له قيمة كبيرة وغير مؤكدة فيقول (جرادة في يدك ولا عشر طيارات) .

ويعبر العمانى عن نفس معنى اقتناص الفرصة بقوله فى المثل (بيضة اليوم ولا فرخ باكر) ، وأيضا يقول (اركب الهزيلة لين[١] تلاحق السمينة) . ويرى الإماراتى الرضا بالواقع ، مفضلا إياه على مستقبل مجهول قد يكون أسوأ (تياوز[٢] عن مجنونك لا يجيك أجن منه).

ويعبر اليمنى عن انتهاز الفرصة عندما تكون مواتية بقوله فى المثل (المتحيد[٣] يزقم[٤] بكل شجرى[٥]) ، ويشبهها العمانى بتدفق الأمطار بشكل أسرع عندما تكون الفرصة مواتية والطريق سهل ميسور بقوله (شرحة[٦] ولاقية مهباط[٧]) . ويراها الإماراتى فى استخدام العقل

---

(١) إلى أن
(٤) تجاوز
(٣) الساقط من الجبل
(٤) يتمسك
(٥) فرع شجرة
(٦) فتحة
(٧) منحدر

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

والأسلوب الأمثل فى تحقيق الأهداف وتجنب الأساليب غير الفعالة (ضربة بالبشت[١] ولا عشرة بالمطرقة) .

ويعبر العمانى عن اهتبال الإنسان للفرصة وعدم تضييعها والاستعداد الدائم بقوله (من حلقت لحية جاره سكب الماء على لحيته)، واليمنى يقول فى ذلك (لا[٢] حلق ابن عمك بليت) ويسخر الإماراتى من مضيع الفرصة بقوله (يوم العشب ما بغت ترعى ، يوم المحل[٣] طاب مرعاها) وأيضا بقوله (لما شاب ختنوه) . وينصح فى هذا الصدد بقوله (ما حد يبيع اليوم الطويل باليوم القصير) .

سابعاً : الحرص الشديد فى القول والفعل :

ويتباين الحرص ويتعدد بين المقبول المفيد والمبالغ فيه ، فإذا قال اليمنيون (الفم الباصم[٤] لا يأتيه الذباب) ؛ لكونه بمنأى عن الضرر والأذى ؛ بسبب حرص صاحبه الذى أغلقه ، اتقاء الضرر ، نتيجة لتجربة. يرى العمانى أيضا (سحناه[٥] مغطاية ولا قبولى[٦] كشف[٧]) ؛ لفساد المكشوف عادة وصلاح المغطى ، والمصان المحفوظ مرغوب ، والمكشوف دون ستر مستهجن (العين ترغب فى المغطاى وتعاف شئ دوم مكشوف) . وقوله فى الحرص (بو[٨] فوق التل ما يبتل) ؛ لتعمده

---

(١) أكبر أنواع المطارق
(٢) إذا
(٣) الجفاف
(٤) المغلق
(٥) نوع من الأطعمة البسيطة
(٦) مكشوف
(٧) نوع جيد من الطعام
(٨) الذى

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

البعد عما يؤذيه وأيضا (بو يلدغه الغول[١] يخاف من الحبل) ؛ حرصا منه على اجتناب لدغة الثعبان وضرر الشرير . ويقول الإماراتى فى هذا المضمون (اعط مالك من عنده مال واعط عيالك من عنده عيال) ؛ لحرصهم المعهود على أموالهم وخبرتهم فى الحفاظ على عيالهم .

وإذا عبر اليمنى عن حرص المرء على ما يملك مهما كان ضئيلا ، لفائدته عند الحاجة مستقبلا (لف ظفر الحمار يقلك الوقت هاته)، يقول العمانى فى ذات المعنى مثله الشعبى (حفظ لختات عليك يقولك الزمان هات) كما يرى عدم التبذير والحرص على المال ولو كثر (لا تسرف ولو من البحر تغرف) ، ويأتى المثل الإماراتى ليسجل هذا المفهوم فى قولهم (الماء قطرة على قطرة يطول[٢] غدير) ومهما قل شأن الشىء فله قيمة (حتى الصفط[٣] خرده[٤]) و (اللى لادغه[٥] الحنيش[٦] يدروع من الحبل) ، حرصا منه بعد تجربته السابقة . - وعلى العموم - يرى الحرص فى تقدير الأمور حتى لا يقع فى المحظور (مد رجلك على قد لحافك) .

وإذا ما رأى العمانى المفاضلة بين ما يدخر ؛ ليقدم الأكثر ربحاً فى قابل الأيام ، كالأرض والمال ، حيث يقول (ادخر دك[٧] ولا لك[٨]) .

---

(١) الثعبان
(٢) يتجمع .
(٣) قشر السمك
(٤) نقود وفلوس
(٥) لدغه
(٦) الثعبان الصغير
(٧) أرض
(٨) مال (مئة ألف)

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يرى الإماراتى مستقبل البائع فى حرصه الشديد على زبائنه (إلى ما طاعك الزبون طيعه حتى تكون ربيعه[١]) ففى صحبة الزبائن نفع للتاجر الحريص عليهم .

ويبالغ اليمنى فى الحرص فى بعض الأمور ، كالحرص فى اختيار الجيد من السلاح (السلاح الجيد ولو لجلدك) ، وألا يعرض نفسه للضرر ، فلا يربط الرجل حماره فى مكان يضره (لا تربط حمارك جنب حمار المدبر[٢]) . والحرص فى اختيار ما يدوم ويستمر (لا تجلس فى مكان يقولك منه قم) ، ويفضل الاستعارة حرصا منه على ما ينفقه فى الشراء ، (العارة[٣] أحرج[٤] من الشراء) ويعبر العمانى عن الاقتصاد وعدم الإسراف أو التبذير بالمثل (بو تقصه البوصة ما يبغاله منشار) كما تتبدى تلك المبالغة عند الإماراتى فيرى (عش جبان وعيش لأمك زمان) ؛ حرصا على الحياة على أية حال ويحتمل الصعاب حرصا على ما ينفعه فى نهاية الأمر (كف صفعنى نفعنى).

ويكنى اليمنى عن شدة الحرص الذى يصل إلى حد البخل والتقتير عند شديد الحرص بقوله (ما فى بيت العرج[٥] عظام) ؛ لأنه لا يبقى شيئاً ولا يدع شيئاً يفيد الآخر منه ؛ حرصا منه وبخلاً . والعمانى يعبر عن الاضطرار والحاجة الشديدة بالمثل (العطشانة تكسر الحوض) ؛ حرصا على الشرب ، ولسد الحاجة الشديدة للماء . أو قوله عن التدبير وشدة

---

(١) صديقه
(٢) المسئول
(٣) الشيء المعار
(٤) أفضل
(٥) الضبع

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الحرص (بعر يكسر فى دبره سماد فى أرضه)؛ فيحبس بعره فى دبره حرصا منه على توفير السماد لأرضه ، ويصور الإماراتى الحرص الشديد بمثله الشعبى (أنت تأكل وغيرك يعد الطعام) .

ثامنا : العلاقة بين ما يقدمه الإنسان وعاقبة عمله :

ويقول اليمنى فيمن قدم عملا وهو آمل فى الخير . وفى النهاية تجىء النتيجة عكس ما يريد (رجع من زبيد[١] بأخس العبيد) . يرى العمانى هذا المعنى فى المثل (سارت تبغى قرنين جاءت بلا أذنين) ، فلم تكن النتيجة فقط عدم تحقيق ما يصبو إليه ، بل خسارة ما كان قد حصله ، كتلك التى (سارت تبغى الدرا [٢] جاها[٣] البرد من ورا) .

ويقول المثل الإماراتى معبراً عن هذه الدلالة (سار يداويها وسعى فى طبوبها [٤]) .

وإذا عبر العمانى عن النتيجة الطبعية لعمل الإحسان ، وهى تحصيل الخير (بو[٥] يزرع الجودات[٦] يستافى[٧] الجمايل) ، ويرى اليمنى ذلك ويعبر عنه بقوله (من ميزك شبر ميزناه زراع) فما جزاء الإحسان إلا الإحسان. أما الإماراتى فيترجم هذا المعنى إلى المثل القائل (من قدم الحسنات أستوفى اليمايل[٨]) ، وأيضا (حى أبونا إن ياب[٩]

---

(١) مدينة يمنية
(٢) المداراة
(٣) جاءها
(٤) مرضها
(٥) الذى
(٦) الجيد
(٧) يستحق
(٨) الجمائل
(٩) أتى بـ

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

خير) . ويرى أن الصدق عاقبته الصداقة للجميع (أصدق وشارك النـــاس فى أموالهم) . ويزيد العمانى فيرى الارتباط الطبعى بين مقدمة أى عمـــل ونتيجته (إيجاباً أوسلباً) يقول فى مثله (غابط[١] الرمال يعمى عينه) ومـــن يعرض سلعته أكثر من المعقول تبور بضاعته (فكل مدلـــول[٢] بـــائر) ، ويصوغ اليمنى ذاك المعنى فى المثل الشعبى (ما كثر بـــثر[٣] ومـــا قـــل حلى[٤]) . ويلخص الإماراتى الارتباط بين المقدمة والنتيجة فـــى أمثالـــه الشعبية (أصبوعى [٥] فى حلوجكم[٦]وأصبوعكم فى عيونى) . وكذلـــك (لى فى بطنه ريح ما يستريح) ، ومنها المثل (من نية الحمار ما طلعـــت له قرون) .

وإذا رأى اليمنى أن الخسارة والعار يكون نتيجة طبيعية للإهمـــال وقصر النظر وعدم الاستعداد للمستقبل ، معبراً عن ذلك بالمثل القائل (من باع جحره[٧] ما قمبر[٨]عليه) ، وأيضا (يستاهل البرد من ضيع دفـــاه) .

يرى العمانى هذا المعنى فى قولهم (بومـــا[٩]يحمـــى داره يكـــثر معياره[١٠]) ، ويعبر الإماراتيون عن مثل هذا المعنى بقولهـــم الأمثـــال : (الساحة فضاحة) ، لمن لم يستعد للاختبار . ولا احترام لمن لا يحـــترم

---

(١) ضارب – وانظر أقوال عمان لكل الأزمان – خليفة بن عبد الله الحامدى ج ٤ ص ١١٤
(٢) معروض بكثرة
(٣) قلت قيمته
(٤) زادت قيمته وازداد حلاوة .
(٥) أصابعى
(٦) حلوقكم
(٧) مقعده
(٨) جلس
(٩) الذى لا
(١٠) يعيره الأخرون

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الآخرين ، فى المثل (اللى ما يراك من[١] ما نراه كاسى[٢]) ، وأيضا المهمل يودى بصاحبه (سار يكحلها عماها) وكذلك استمرار الداء تبعا لاستمرار أسبابه (لى عوفة[٣] من بطنه ما تيه[٤] العافية) .

وإذا لخص العمانى علاقة التشابه بين العمل ونتيجته فى قوله : (بو فى[٥] القدر يطلعه الملاس[٦]) ، يرى اليمنى ذلك المعنى فى المثل (كل شاه معلقة من رجلها) – بالإحسان أو الإساءة – وأيضا (ما عملته الشاه هو فى جلدها دباغ) . ويترجم الإماراتى هذا المفهوم فى أقواله (الدز من البز والضراط من العافية) ، و (العومة[٧] مذمومة) فالصغر يستتبع الذم واللامبالاة لمن صغر شأنه ، (ما عليك منه هذا ضوء كرب[٨]). ويزيد الكلام على الألسنة إذا وجد من يحركه (إن الكلام إذا قلبته زاد).

تاسعا : الأعراف والقيم الاجتماعية :

ومن هذه الأعراف ما هو مستحسن ينسجم مع النظرة السليمة والخلق القويم وتعاليم الدين ، ومنها ما هو مستهجن ولا يستشرى إلا فى المجتمعات المفككة غير المتآلفة. والمجتمعات الثلاث – محل الدراسة – ترفع من بعض القيم ، وتعلى من شأن بعض الأعراف والتقاليد المرعية ،

---

(١) مكيال أكبر
(٢) قدر ضئيل يساوى نصف كجم
(٣) مرضه
(٤) تأتيه
(٥) الذى
(٦) المغرفة
(٧) الصغير من السمك
(٨) مؤخرة الجريد

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ومنها التعاون والاتحاد مع الأهل والعشيرة والأخوة ، وعدم الفرقة . ويعبر اليمنى عن ذلك بقوله (مع اخوتك مخطئ ولا وحدك مصيب) ، وأيضا (لا[١] جيت وأهل المدينة عور عور عينك معهم) . ويلخص العمانى هذا المضمون وتلك الدلالة فى قوله (بو[٢] تعاونت ما غلبت) ، وقوله (خشمك [٣] منك ولو كان عوج) . ويترجم الإماراتى عن هذا المعنى فى هذا السياق (الناس بالناس والكل بالله). كما يربط اليمنى بين الحصول على الثروة والعمل (المال فى سواعد الرجال)[٤]

وإذا ما رأى اليمنى وجوب احترام الابن الأكبر وصداقته (لا[٥] كبر ابنك خاويه) ، يرى العمانى أن الولاية للعم أولا (الخال خلى والعم ولى) . ومن أبرز الأعراف العربية والإسلامية ما يلخصه المثل الإماراتى فى (إذا شاخ ابن عمك شل نعاله) . ويعبر اليمنى عن بعض العادات السيئة والتى تسيء إلى مرتكبها فى (من كثر هداره[٦] قل مقداره)، يرى العمانى أن خدمة الخدم تسيء إلى العامل فى المثل القائل (خادم الخدم مبشر بالندم) .

ومن تلك العادات والشيم المستهجنة عند الإماراتى ، ما تعبر عنه الأمثال : (الشين شين ولو غسل عيونه) ، فالعيب المتأصل لا يمكن علاجه ، وأيضا التدليل مفسد للأبناء والآباء (حرمة ربت ثور ولا

---

(١) إذا
(٢) التى
(٣) الفم
(٤) فنون الأدب الشعبى فى اليمن – عبد الله البردونى ص ٤٣٨
(٥) إذا
(٦) لغوه

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يزر[١]). وتعد الغيبة والنميمة نوعاً من الخبل (كلام فى الغايب نقص فى العقل) . ويتفق الجميع على ضرورة احترام الوعود والمواعيد عند الدعوة أو عدم الدعوة إلى مناسبة ما ، فمن لا يحترم تلك المواعيد لا يُحترم . يقول اليمنى فى ذلك (من جاء بغير داعى قنبر على القرداعى)، ويقول العمانى معتذراً لمن جاء متأخراً عن الموعد (فاتك لحم شاتك) . ويرى الإماراتى (من يه[٢] بلا داعى يلس[٣] بلا فراش) .

ومن الأعراف والتقاليد التى يشوبها الفساد ما يترجمه اليمنى فى المثل (لا تتزوج ولباس أمك فى الطاقة) ؛ فالأم - حينئذ - معوق عن زواج الابن ومنها أيضا ، أمثال الإماراتيين (جعيدة[٤] بيت ولا سفر بنغالة[٥]) فالقعود حينئذ أفضل من السفر . وأيضا (دجاجة الشيخ شيخة) بغض النظر عن قيمتها الذاتية . فقط النسب للكبير الشأن وليس عظم القدر.

وتؤكد هذه المجتمعات بعض الأعراف الاجتماعية الطيبة والمتوائمة مع الخلق والدين كقولهم فى عمان (البيت يدخل من بابه) وقول الإماراتى (البيت يدخل بالباب لا بالأحباب) .

وتتفق المجتمعات الثلاثة على استهجان ورفض بعض النماذج الاجتماعية ، فالعمانى يرفض القدوة السيئة ، كالمنافق (كما شيخ البدو يؤم بالصلاة . وحده ما يصلى) ، وأيضا المكروه من أهله (مطرود من

---

(١) يجر
(٢) جاء
(٣) جلس
(٤) قعود
(٥) البنغال

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

البلاد كيف يسكن فى الفؤاد) . ويستهجن اليمنيون من يتأخر فى العـــزاء (معزية بعد شهرين مجددة الأحزان) ، ويرى الإماراتى (اللى مـــالك فيـــه فايدة تركه فايدة) .

عاشرا : العدل والظلم والحق والواجب :

وتدور الأمثال الشعبية فى هذه البلاد وبين هذه الشعوب . حـــول معانى العدالة والمظالم والحقوق والواجبات ، ومظاهر كل جانب من هذه الجوانب ، فالدَّين هم بالليل ومذلة بالنهار ، فيرى المثل اليمنى أن (الدَّيـــن قبل الوراثة) ، فلابد من تسديد الديون وقبل أن يأخذ الورثـــة مـــيراثهم . وأيضا يقول المثل الشعبى فى الدَّين والقضاء وفائدته (لولا القضا عشـــت بالدَّين) ، ويكره العمانى الدَّين كراهيته للعمى (الدَّين عمى عين) ، وينبغى التخلص منه ، ويرون أن الظلم ظلمات فى الدنيا والآخرة (بيت الظـــالم خراب)[١] . ويرى اليمنى أيضاً (كاسى بحق الناس عارى) .

ووضوح الحق وقوته يصورها العمانى ويصوغهـــا فـــى المثـــل (الشمس ما يغطيها موخل[٢]) ، ويلخص الإماراتى هذا المعنى فى المثـــل (خط تقرأه الجاعدة[٣]) . فقضية الحقوق واضحة لا تحتاج إلـــى مهـــارة لمعرفتها ، ويعبر عن وصول الحقوق إلى كل أصحابها دون غبن لأحـــد بقوله (لا احنا نقصنا ولا أهل الهوى زادوا) ، وصاحب الحق قوى كمـــا يقول اليمنى (من قال حقى غلب) .

---

(١) أنظر نفس المعنى فى - الشخصية المصرية فى الأمثال الشعبية - د عزة عزت ص ١٤٩ دار الهلال العدد ٥٦١ - ١٩٩٧ .
(٢) منخل
(٣) النعجة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ويعبرون عن قهر الظالم للمظلوم بسبب البعد أو القرب من القاضى والحاكم ، كما يجئ على ألسنة اليمنيين (لا غريمك القاضى من عد تشارع ؟) . أما فى عمان فيصوغون هذا المعنى فى هذا التركيب (الشاكى جنيبى والقاضى محروقى[١]) ، وأيضا فى الإمارات (إذا حاكمك حاكم من تحاكم ؟) .

ومن أبرز مظاهر الظلم إفساد المال العام ، ففى عمان (بير تشرب منه ما تعق[٢] فيه حصى) . وأيضا الظلم والقسوة على الضعفاء (السقيفة[٣] ما تطيح[٤] إلا على رأس الضعيفة) . والإماراتى يردد نفس المعنى فى مثله (الردة[٥] على العنز المربوطة) . ويتبدى القهر فى (المال مالك وركب على الذيل) ، ومن الواجب – عند اليمنى – على من أفسد شيئاً أن يصلحه (من كسر جبر) ، ومن الواجب على الواعد أن يفى بوعده (وعد الحر دين عليه) ، والإماراتى يرى أنه من الواجب (كل ما تحبه نفسك وإلبس ما يعجب الناس) .

الحادى عشر : المذموم من الصفات والخصال :

وفى هذا الجانب القاسم المشترك فى المثل العربى خاصة فى دول اليمن وعمان والإمارات العربية ، حيث تتفق هذه المجتمعات على المذموم والمستهجن من الشيم والصفات البشرية ، غير أن كل مجتمع يصوغ هذا المعنى فى أمثال خاصة به ، فيأتى المثل تحذيراً من صفة

---

(١) قبائل من بطن واحدة
(٢) تسقط وترمى
(٣) السقف
(٤) تسقط
(٥) العودة

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الجهل ، حين يقول اليمنى (لا تشلخ للجاهل يرويك حمرة[١] جحره[٢]) ، سواء يقصد الجاهل عموما أو الطفل الصغير ، أو ياتى المثل فى شكل نصيحة للمتعامل مع من صفته الكبر والتكبر (من كبر كبرت عليه) ، أو تهكم من الوقاحة والطمع فى قوله (مطالب[٣]ويشتى[٤] فطير)، وأيضا المثل القائل (من ولف على الطلاب[٥] لو يعترد[٦]باللحوح[٧]) ، إلى غير ذلك من صيغ الأمثال . ويعبر العمانى عن مثل هذه المعانى فيقرر أن (من يدخل بين البصل والثوم يطلع خايس[٨] ومذموم) ، لمن يدخل فيما لا يعنيه . ويحكم على من يتصفون بالفوضى بالتخلف والخسران فيقول (برمة[٩] الشرك ما تثور[١٠]). وقد ينصح بعدم الظلم أو الجور فيقول (صلى الصلاة وأدى الزكاة ومال الناس ما تنساه) .

ونجد الإماراتى يصور الأنانية فى المثل (كلن يجر النار صوب قرصه) ، والنكران وعدم العرفان والعقوق بـ (تاكل عند رايلها وتدعى لمطلقها) ، و (قلبى على ابنى وقلب ابنى من الحجر مبنى) . وفى طمع المرأة والجشع المؤدى إلى المهالك (تقول هات ولو فى السجن تبات) . وعن المنافق المخادع ذى الوجهين (هبان[١١]سكر وهبان منكر) ، وعن

---

(١) احمرار
(٢) فتحة الشرج
(٣) سائل (شحات)
(٤) يرغب فى
(٥) الطلب والشحاذة
(٦) ازدحم وفاض
(٧) الأرغفة
(٨) فاسد
(٩) إناء فخارى للغلى
(١٠) تفور
(١١) ماعون من جلد الماعز

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الثرثرة وفضح الأسرار (بالله بسد[١]إلين[٢] القى حد) . وأيضا (خذى خبيرى[٣] وخابرى به) فى التعبير عن ناقل الأخبار وفاضح الأسرار وصاحب القيل والقال .

وكثر ما اشتركت الأمثال اليمنية والعمانية والإماراتية فى الإشارة إلى صفة من هذه الصفات ، أو التنبيه إلى خصلة ، بصيغ وتراكيب تختلف أحيانا وتتفق فى بعض الأحيان . فإذا لخص اليمنى الغباء والغبى فى (كلّمه رطل يفهم وقية) ، يقول العمانى فيه (تباع خبزك على خباز) ، ويحذره من غبائه بقوله (الحرف[٤] بو ملدوغ منه لا تدخل إيدك فيه ثانية). ويعبر الإماراتى عن هذه الصفة بقوله فى المثل (بك الكلام بك من يسمعه) حيث لا يفهم ما يقال وأيضا قوله (شو[٥] عرف الحمار بأكل الكنار[٦]) لأنه لا يميز ، وكذلك (لا تعرف رأسك من كرياسك) ، كناية عن الغباء الشديد .

وإذا أوجز اليمنى صفة البخل وشدة الحرص على المال فى (من كان ضماره[٧] بطنه كان ريحه خره) ، ويلخص العمانى قصة القصاب البخيل الذى رأى نفسه خاسراً بعدما وزع ذبيحة على الفقراء أُعطيت له لهذا الغرض ؛ حيث لاربح مادى فى ذلك (كما قصاب نزوى[٨]) . ويعبر

---

(١) يتوقف
(٢) حتى
(٣) أخبارى
(٤) الجحر أو الشق
(٥) كيف أو من
(٦) شجر السدر
(٧) رأس ماله
(٨) (نزوى) مدينة قديمة وعاصمة عمان فى عهد النباهنة – أنظر نزوى عبر الأيام معالم وأعلام - ناصر بن منصور ط ١٩٩٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الإماراتى عن البخل وعدم إفادة البخيل للآخرين (حشفة[١] على حشفة ما تلصق) ، حيث لا يلتصق التمر الجاف ببعضه ويظل منفصلا .

ويرى اليمنى سوء التصرف فى هذا المثل : (من أكل بالشقتين[٢] اختنق) ، ويراه العمانى فى قوله (راعى الشغلتين كذاب) ، ويصاحب ذلك شكه فى الكذاب وصدقه ، فى المثل القائل (رابع[٣] الكذاب إلى رز الباب). ويلخص الإماراتى هذه الصفات فى (ضربنى وبكى وسبقنى واشتكى) كذبا وبهتانا ، والمخادع فى المثل (عاصب رأسه بلا وجع) ومعوج المسلك فى (قال يا بعير بولك عوج قال شو[٤] تشوف فِيَّ عدل) . والمتسرع الأحمق (متى ركبت القصر قال امسى العصر) . ويرى العمانى بوار الكذب والكذاب فى مثله (من تغدى بكذبه ما تعشى به) ؛ لتلاشيه السريع كما يقول الإماراتى (الكذب حبله قصير) .

ويرفض الجميع صفات الغرور والسخرية من الآخرين ، يتبدى ذلك فى استنكار اليمنى ذلك المسلك (من سبر بختها شلخت على أختها)، ويترجم العمانى رفضه لهذه الصفة الذميمة ، فى المثل (الشاة لما تشوف حيا الجاعدة تضحك عليه) . وتشير أمثال الإماراتى إلى التعجب والاستنكار للسخرية فى قوله (أم بيرة تعيب على أم سر) وكذلك (البقرة ما تشوف حياها تشوف حيا غيرها) وعيب المعيب (العورا تعيب أم فص).

---

(١) التمر الجاف
(٢) جانبا الفم
(٣) صاحب
(٤) ماذا

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الخاتمة

بعد تمام الدراسة والموازنة بين الأمثال الشعبية فى كل من اليمن وعمان والإمارات العربية ، نستطيع أن نوجز خلاصة هذه الدراسة ، وأن نحدد بشكل دقيق – إلى حد كبير – ما أسفرت عنه من نتائج ، وما حققته من غايات ، وما رصدته من ملاحظات ، وما عرضته من آراء نجملها فى الآتى :

أولا : جاء التمهيد لهذه الدراسة ، موضحا أهم خصائص التراث الشعبى – الماضى الحى والحاضر – المتمثلة فى العالمية والإنسانية والبقاء والاستمرار ، وأيضا التماثل والتداخل فى الموروثات الشعبية ، كما تتضمن أيضا – التعريف بالمثل الشعبى – لغة واصطلاحا – والوقوف على ماهيته باعتباره شكلا أدبيا مميزا ، والإشارة إلى أهم ملامحه المتمثلة فى الواقعية والإيجاز ويسر التداول . ثم عرضنا فى هذا القسم من البحث، لأهمية وقيمة دراسة المثل الشعبى – عامة –والتى تتلخص فى فهم وإدراك طبائع الشعوب ، وإعادة إحياء التراث، بل والكشف عن الخبىء من تاريخ تلك الشعوب ، فهى تعليم الحياة عن طريق فقه حقيقة المثل الشعبى . كما يشير هذا القسم – ومن خلال المثل الشعبى فى هذه البلدان – إلى القواسم المشتركة فى أمثالهم ، وكذا التباين وأسبابه ، وتعليل وتحليل هذا وذاك ؛ لنصل الى نتيجة مفادها ، أن المثل الشعبى قد أصبح مادة ضرورية للمجتمع وما يدور فيه من قضايا ومواقف بين أفراد هذا المجتمع[١] .

---

(١) انظر أشكال التعبير فى الأدب الشعبى – د نبيلة إبراهيم ط غريب ١٩٧٧ ص ١٧٤

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ثانيا : كشف البحث عن موضوعات مشتركة – إلى حد كبير – فى أمثال هذه المجتمعات تعد محاور رئيسة دارت حولها أمثالهم الشعبية ، وشكلت قواسم مشتركة لقضاياهم واهتماماتهم ، عاكسة ما عليه هذه المجتمعات من تقاليد وأعراف ومُثل[1] .

وجاءت هذه المحاور أو الموضوعات – المشتركة – الرئيسة التى نُسجت حولها أمثالهم الشعبية – فى الأغلب الأعم – على النحو الآتى : (١) النسب والعصبية ، وصلة الدم . (٢) فعل الخير وفعل الشر وما يترتب على ذلك من آثار . (٣) الانضباط والنظام والتحذير من الفوضى والإهمال . (٤) الاعتماد على النفس والحض على العمل والسعى من أجل الرزق . (٥) الصداقة وأهمية الصديق والجوار وحقوق الجار . (٦) اغتنام الفرصة أو التفريط فيها وضياعها . (٧) الحرص الشديد المحمود منه والمكروه . (٨) العلاقة بين ما يقدمه الإنسان من عمل وعاقبة كل فعل . (٩) الأعراف والقيم الاجتماعية السائدة فى هذه المجتمعات . (١٠) قضايا العدل والظلم ، والحق والواجب ، كما تراها هذه الشعوب وأفرادها (١١) المذموم والممدوح من الخصال والصفات الإنسانية .

ثالثا : كشف البحث عن حقيقة مفادها ، تقارب وتشابه فى معظم الأمثال الشعبية من حيث الشكل والمضمون ، الصياغة والتناول ، والمضرب والمورد ، والتشبيه والتصوير . وهذا لو دل فإنما يدل على وجود قواسم شعبية متشابهة ، إن لم تكن مشتركة ، خاصة فيما يخص التقاليد والأعراف ، والمفاهيم والعادات . وهذا التشابه أو التقارب أو التطابق –

---

(١) مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ١٩٩٩ – الأدب الشعبى العمانى – دراسة ونماذج – د. مصطفى أبو العلا ص ١٠

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

فى بعض الأحيان – كان نتيجة طبعية لعدة عوامل ، كالجوار الجغرافى ، والامتزاج الجنسى والعرقى عن طريق الهجرات المتبادلة قديما وحديثاً ، أو التزاوج أو حركة الحياة والانتقال من وإلى المكان ؛ للتجارة أو الرعى والزراعة ، أو لأغراض أخرى ؛ مما شكل نوعا من الوحدة اللغوية ، والاجتماعية ، والفكرية ، والعقلية ، بين مختلف شعوب هذه المنطقة . كما شكل ما يعرف بالذاكرة الشعبية الجماعية .

رابعا : أسفر البحث – أيضا – عن بعض التباين والاختلاف ، فى مضرب المثل ومورده ، وأيضا حول مدلوله وصياغته وتركيبه ، بل كشفت الدراسة على اختصاص كل بلد من البلدان الثلاثة بأمثال دون الأخرى ؛ مما يؤكد الخصوصية لكل إقليم ، والذاتية لكل شعب ، والتفرد لكل مجتمع . وهذا ما ينسجم وما أقرته علوم الاجتماع والانثروبولوجيا كما أكدته علوم الفلكلور .

خامسا : يرى الباحث ضرورة وحيوية الوقوف على مدلول الألفاظ ، واختلاف اللهجات ، وتباين الصوتيات ، ومنطوق الأمثال الشعبية فى كل إقليم ، ولدى كل شعب من الشعوب ، وأن يواكب هذا الاهتمام دراسة وإحياء[1] الفلكلور والموروث الشعبى بكل فنونه وألوانه ؛ لتكتمل الفائدة المرجوة ، والهدف المنشود ، من دراسة التراث الشعبى عامة والأدب الشعبى بفنونه المتعددة على وجه الخصوص . هذا الهدف الذى يحقق التنمية للمجتمعات و التنوير للشعوب .

---

(١) أنظر فى ذلك تراث شعبى - د. شوقى عبد الحكيم – المجلد الثانى ط الهيئة المصرية ١٩٩٥ ص ٢٩ وما بعدها ، الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق - د . نبيلة إبراهيم ص ١٤٠ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم .

-الأدب الشعبي – رشدى صالح – ط ٣ – ١٩٧١ . مكتبة النهضة المصرية .

-الأدب العامى فى مصر فى العصر المملوكى – أحمد صادق الجمال – ط ١٩٦٦ – الدار القومية للطباعة .

-الأمثال والألغاز الشعبية فى دولة الإمارات العربية المتحدة – عبيد بن راشد بن صنندل – ط الدائرة الثقافية – الشارقة ١٩٩٢ .

-الأمثال العامية – أحمد تيمور – ط ٤ – ١٩٨٦ .

-الأمثال فى النثر العربى القديم – مع مقارنتها بنظائرها فى الآداب السامية الأخرى – د . عبد المجيد عابدين – ط مكتبة مصر – ١٩٥٦.

-الحكايات الشعبية العربية – دراسة نظرية ميدانية – شوقى عبد الحكيم – ط دار ابن خلدون .

-أقوال عمان لكل الأزمان – خليفة بن عبد الله الحميد – ج ٤ د.ت.

-أشكال التعبير فى الأدب الشعبى – د. نبيلة إبراهيم – ط غريب – ١٩٧٧ .

-الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق – د. نبيلة إبراهيم – ط الرياض – ١٩٨٥ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

-المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام – د. جواد علـــى – ج ١ – ط بيروت سنة ١٩٧٦ .

-تراث شعبى – الحكايات الشعبية العربية – د. شوقى عبد الحكيم – ج ٢ – ط ١٩٩٥ – الهيئة المصرية العامة للكتاب .

-صحيح البخارى – ج ٧ – ط دار الفكر – د.ت

-العمانيون – حكمهم وأمثالهم الشعبية – جمع لفتانت كولونيل – أى – أس – جايكا – ترجمة محمد أمين عبد الله – ط سجل العرب القاهرة – ١٩٨٠ .

-عيون الأخبار – ابن قتيبة – ج ٤ – ط دار الكتب المصرية ١٩٣٤.

-فنون الأدب الشعبى فى اليمن – عبد الله البردونى – د.ت

-لسان العرب – ابن منظور .

-مجمع الأمثال – الميدانى – ج ١ – ط دار الجيل – بيروت ١٩٨٧ .

-مدخل لدراسة الفلكلور والأساطير العربية – د. شوقى عبد الحكيـــم – ط ١٩٩٤ – الهيئة المصرية العامة للكتاب .

-نزوى عبر الأيام – معالم وأعلام – ناصر بن منصور الفارسى – ط النهضة ١٩٩٤ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

المخطوطات والدوريات

-قضية الانتساب ودور الأم فى السيرة الشـــعبية – د . هيـــام حمـــاد (مخطوط) رسالة دكتوراه – كلية الآداب – جامعة المنيا – ١٩٨٥.

-الشخصية المصرية فى الأمثال الشعبية – د. عزة عزت – الهلال رقم ٥٦١ – ط ١٩٩٧ .

-مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ١٩٩٩ – الأدب الشـــعبى العمـــانى – دراسة ونماذج – د. مصطفى أبو العلا .

-مجلة نزوى – عدد ٥ – يناير ١٩٩٦ – الفنون التقليدية فى محافظـــة ظفار – على محسن آل حفيظ .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

الفهرس

الموضوع	الصفحة
التمهيد .	٢٦٤
أولاً : الأصل والعصبية والنسب .	٢٧٢
ثانياً : الخير والشر وما يكتنفهما من آثار .	٢٧٦
ثالثاً:النظام والانضباط فى العمل ، وأيضاً الفوضى والإهمال	٢٧٨
رابعاً : الاعتماد على النفس والعمل على الدوام.	٢٨٠
خامساً :الصداقة والجوار أو العداوة والإساءة .	٢٨٢
سادساً : اغتنام الفرص أو صياغتها .	٢٨٥
سابعاً : الحرص الشديد فى القول والفعل .	٢٨٦
ثامناً : العلاقة بين ما يقدمه الإنسان وعاقبة عمله .	٢٨٩
تاسعاً : الأعراف والقيم والاجتماعية .	٢٩١
عاشراً : العدل والظلم والحق والواجب .	٢٩٤
الحادى عشر : المذموم من الصفات والخصال .	٢٩٥
الخاتمة .	٢٩٩
المصادر والمراجع	٣٠٢
الفهرس	٣٠٥

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com